

ومضاعفاتها، فهؤلاء نجوم في سماء المال وليسوا من طينته، وقديماً
قالوا وعظام الكبير في القبر تجرح وفي الحياة تذيب!.. أما أصحاب
المليون الواحد فهم ليسوا بأذكي منه ولا أمهرا!!

في نفس الأسبوع كان قد أعطى السيارة لزوجته الرصينة
لاستعمالها الخاص، وركب هو سيارة أمريكية فاخرة..

* * *

وما ان اصطادت سيارته الفاخرة الراكبة الملائمة حتى تخلص
من القديمة ومن مفتاح الشقة المفروشة، مستعيضاً عنها بأخرى مكيفة
الهواء كالسيارة، أسماها الفردوس، عرف فيها فوائد التنويع ومضار
الجمود، مما جعله يفكر ويخطط للاتجار بسلع أخرى إلى جوار
سلعته الأصلية.. ولم لا؟؟.. ان الحياة مثل لعبة الدومينو، تبدأ
بقطعة ترافقها قطعة ثانية، والثانية تلحقها ثالثة ملائمة ثم رابعة
وهكذا، إلى أن تنتهي القطع كلها وتتم الدائرة وتنتهي اللعبة..

مع مرور الأعوام ودخول الأولاد المدارس، تغيرت مفاتيح
السيارات، وتبدلت معها مفاتيح الشقق.. وظل على هذا المنوال إلى
أن أدركته الحقيقة القديمة القائلة بأن الدنيا طاحون دائر وبأن دوام
الحال من المحال.. وذلك عندما تنبه إلى نفسه وقد بدأ يضيق
بالمواعيد والعطور والحيل المكشوفة، ويرم من كثرة الهدايا
والوعود.. الأمر الذي أصبح همه الشاغل!!

* * *